

## الدرس الثامن | شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للمقريري |

الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ٨١-٣-٢٠٢٣م

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله  
وشرك القدريه مختصر من هذا وباب يدخل منه اليه. ولهذا شفاه شبهه الصحابة رضي الله عنهم - [00:00:00](#)  
كما ثبت عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم أنهم قالوا وقدام السنن فيهم ذلك مرفوعا انه هذه الامة. وكثيرا ما يجتمع الشركان  
في العهد احدهما عن الآخر والقرآن الكريم بل والكتب المنزلة من عند الله تعالى كلها مسبحة للرد على اهل هذا الاشراك. لقوله تعالى -  
[00:00:23](#)

اياك نعبد فانه يأتي شرك المحبة والالهية. وقوله واياك نستعين فانه ينفي شرك الخلق ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ  
بالله من انفسنا ومن سيئات اعمالنا. اي يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:01:03](#)  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد بامضادها تتضح الاشياء. فبعد ان ذكر المصنف  
رحمه الله شرك الربوبية بعد ان ذكر توحيد الربوبية وتوحيد الالهية تعرض للشرك. وبدأ - [00:01:33](#)  
شرك الربوبية وكاد ان يحصر المشركين في الربوبية بثلاثة اصناف وتكلمنا عن الصنف الاول والثاني الدرس الماضي. وبقي الصنف  
الثالث. وهم القدر الذين شبههم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمجوس - [00:02:05](#)  
وتبين معنا من خلال ما مضى ان اخبت انواع الشرك على الاطلاق ان تؤمن بوجود ذات مع الله سبحانه وتعالى. قال لا يقع اصل  
التوحيد في الربوبية ان تؤمن باكثر من اله. وهذا الذي وقع مع - [00:02:41](#)

القدريه وهم فرقة ظهرت في البصرة في زمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي بيانه بعد قليل. قال الشرك القدري  
مختصر من هذا مختصر من شرك الفلاسفة - [00:03:10](#)  
وهو النوع الثاني الذي ذكرناه في الدرس الماضي وباب يدخل منه اليه. شرك القدريه باب يدخل منه الى شرك الفلاسفة. حيث حيث  
ان حيث انهم فتحوا باب ان اخلاق ان افعال المخلوقات ليست مخلوقة - [00:03:35](#)  
الله لم يقدرها فكأنهم بلسان حالهم يقولون هنالك خالق اخر غير الله عز وجل. وهذا يلتقي مع فقره الفلاسفة في ان الكون قد انبثق  
من العقل الفعال الاول على الطريقة التي شرحناها - [00:04:12](#)

وصلناها في الدرس الماضي وقسمنا الفلاسفة الى ثلاثة اصناف وقلنا ان اصل الفساد في العقائد ليست في الاسلام فقط وانما في  
الديانة الاخرى اصل الفساد انما هو من الفلسفة وهذا العقل الذي - [00:04:35](#)  
يغتر صاحبه. صاحبه به. كل الفساد ان يعتمد المرء على عقله وان يستقل بعقله في معرفة الغيب وهذا امر مستحيل. ونبدأ دائما نركز  
ونؤكد في تقرير ان العلم مقدم على العقل - [00:04:55](#)

العلم القائم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم على العقل. لذا قال الشاعر علم العالم قال الشاعر رحمه الله  
عقل العاقل وعلم العليم اختلفا. من ذا الذي قد - [00:05:24](#)  
فالعقل قال انا احرزت غايته. والعلم قال انا الرحمن فايقن العقل ان العلم سيده. فقبل العقل رأس العلم وانصرفه تقبل العقل رأس  
العلم وانصرف. اذا الحاكم العلم ام العقل؟ علم العلم. الحاكم - [00:05:47](#)

العلم الحاكم بالعلم ولذا الفساد دخل على المعتقد من غرور العلم من غرور العقل من غرور العقل واما العلم فله طغيان فيدخل في الارادات. فساد العلم يدخل في العجب والكبر وتغيير الحقائق من اجل - [00:06:16](#)

فلان او علان هذا طغيان هذا طغيان العلم لكن المصيبة والمشكلة الاصلية في العقل وليس في العلم. فاذا شرك القدرية هم الحقيقة نوع من انواع ولذا قال ولهذا شبههم الصحابة - [00:06:44](#)

رضي الله عنهم بالمجوس وثبت ذلك وفي الحقيقة ذكر ثبوت ذلك مهم والتمحيص في تأريخ ظهور القدرين له اثر على الحديث المذكور مع اعمال القواعد الحديثية عند اهل الصنعة مسلم في اول حديث في صحيحه اول حديث في صحيح مسلم - [00:07:08](#) اه اسند الى يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني قال يحيى فانطلقت انا وهميد ابن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين شك الراوي قال قلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:41](#) فسألناه عما يقول هؤلاء عندما تقع المشاكل في الامة ما هو طريق حلها؟ الاصغاء للاعلام وتتبع المحطات ام ان تفزع للعلماء حتى العالم اذا لم يبين اعلم موقفه العملي واقتدي به وكن معه - [00:08:19](#)

فتنة عظيمة حصلت في البصرة وتزعّمها وترأسها معبد الجهلي وكان يتقفر العلم. يجمع مسائله وشذاذ المسائل يحيى بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن الحميري قال انطلقنا حاجين او معتمرين ولعلنا نلتقي باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:50](#) يرشدون لما نحن فيه قد فوفق لنا عبدالله بن عمر داخل المسجد قال فاكتنفت انا وصاحبي واحد على اليمين وواحد على الشمال من شدة حرصه قال فاكتنفته انا وصاحبي. احدنا عن يمينه والاخر عن شماله. فظننت ان صاحبي سيكل - [00:09:26](#) ظاهر انه متكلم اكثر وهو شخصية يعني مميزة عن صاحبه حميد هذا حميد عبد الرحمن قال فظننت ان صاحبي الكلام الي قال فقلت بدأت مع ابن عبد الله ابن ابو عبد الرحمن - [00:09:53](#)

كنيت عبد الله بن عمر فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرؤون القرآن. ويتقطرون العلم يجمعون مسائله. وذكر من شأنهم وذكر انهم يقولون ان الامر انف. لا قدر. لا قدر - [00:10:13](#) اللهم ما يعلم ماذا سيفعل العبد الله لا يعلم من الذي يعلم الي خلقهم اله اخر. لما تقول الله لا يعلم الله لا يقدر اذا انت الان لازم وكلامك هذا ان هنالك لام اخر - [00:10:37](#)

اذا الصحابة فهموا ابن عمر لما ورد عنه اكثر من من قول فيهم وسيأتي من تحرير ولو اردنا ان نحرر على وفق القواعد الحديثية هل ما هو الثابت عن عبدالله بن عمر وما هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:56](#) بدنا نلوح احتجنا لسرد الطرق واحتجنا لوقت طويل والوقت لا يسعف لا يسعف بذلك ساذكر مختصرات مهمات آآ باذن الله تعالى. قال ويقولون ان الامر يزعمون انه لا قدر قال قال عبدالله بن عمر فاذا لقيت اولئك - [00:11:16](#) فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني. والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب. ما قبل الله منه حتى يقود بالقدر. فهذا الثابت عن عبد الله بن عمر. وهذا الثابت عن عبد الله بن عباس. ونحوه - [00:11:39](#)

والثابت ايضا عنهم رضوان الله تعالى عليهم انهم قالوا المجوس قدرية قالوا المجوس قدرية هذه الامة المجوس هذا الحديث قال المصنف وقد روى اهل السنن فيهم ذلك مرفوعا انهم مجوس هذه الامة - [00:12:05](#) تحقيق العلم يقتضي ان هذا ليس مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم. وانما هو موقوف على عبد وثبت ذلك بهذا اللفظ مع اه الزيادات فان مرضوا فلا تؤدوهم ان ماتوا فلا تشهدوهم - [00:12:30](#)

اخرج ورد ذلك مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم وورد ذلك موقوفا والصواب الوقف لان هؤلاء الذين قالوا لا قدر المجوس ما ظهوروا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم - [00:12:54](#)

قرأت لكم قبل قليل في صحيح مسلم. وهو الحديث الاول. وانما هؤلاء ظهوروا متى؟ ظهوروا في زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم واول ما ظهوروا في البصرة. فالحديث المجوس قدرية هذه الامة ورد من عن عدد من اصحاب رسول - [00:13:14](#)

صلى الله عليه وسلم لكن كلها معلومة واصوبها ما اخرج ابو داود من طريق عبدالعزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن عبدالله ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم وآبى حازم لم يسمع من عبدالله بن عمر - [00:13:34](#) لو قرأنا مثلاً ترجمة ترجمة قرأنا ترجمة أبي حازم من التهذيب لقنا روى عن عبد الله ابن مروان عبد الله بن عمرو ولم يسمع منهما. بل قال ولده عبدالعزيز قال ليحيى بن صالح من حدثك اني - [00:13:56](#) ما ابي سمع من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير سهل ابن سعد فقد والولد ادري بابيه من غيره فالاسناد رجاله ثقات ولد الامام الذهبي في كتابه الكبائر - [00:14:16](#) في حديث رقم الف ميتين وستة وثلاثين قال رجال وثقات الا انهم منقطع الا انه منقطع. يعني الاحاديث المرفوعة في المجوس قدرية هذه الامة المجوس اه قدرية هذه الامة لم يصح. نعم صح عند الترمذي - [00:14:40](#) من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر خير الزمان اقوام يكذبون بالقدر. هذا ثابت سيكون في اخر الزمان اقوام يكذبون بالقدر هذا ثابت. اما القدرى الامة - [00:15:05](#) هذا لم يصح الا عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وطولت وافضت طويلاً في بيان عادل من صحة المرفوع في تعليقة طويلة لي على كتاب الكبائر. حديث رقم ميتين وستة وثلاثين. طولت في هذا. ثم من المؤاخذه - [00:15:32](#) القناة التي تؤخذ على المصنف. وهذا يعني فيه تجوز قوله. وقد روى اهل السنن هذا الحديث لم يرويه الا ابو داود لما قال وقد روى اهل السنن يعني يشعر بان الحديث عند الترمذي وان الحديث عند النسائي وان الحديث عند ابن ماجة ولم يخرج ذلك انما اخرج - [00:15:52](#) هذا الحجيج الامام ابو داود في اه سننه نعم اخرجه مثل الحاكم في الاعتقال لكن اصحاب السنن ما اخرجوا هذا الا هذا الالهة القطعة قال وكثيراً ما يجتمع الشركان - [00:16:16](#) اذا نظرت الى فحو الكلام فيقول المراد بالشركين هما شرك الربوبية والالوهية. واذا ارجعت الضمير الى اقرب مذكور فيقول الشركان المذكوران هنا شرك المجوس وشرك القدرية. شرك المجوس وشرك القدر - [00:16:39](#) الصواب وقد يجتمع الشركان في العبد اي شرك الربوبية وشرك الالوهية. بل كل من عدد مع الله الها فهذا لابد وهذا فقد الادنى الذي فقد الادنى فقد الاعلى. الذي يفقد توحيد الربوبية. فهو يفقد توحيد الالوهية. ولذا - [00:17:03](#) سبق معنا في مواطن كثيرة للالزامات. التي تسلل منها المصنف بذكاء. في ان الله جل في علاه الزم الكفار بما انهم اعترفوا ان الله هو الخالق وان الله هو المدبر وان الله - [00:17:28](#) عز وجل هو الرازق الزمهم بان بان يعبدوا الله عز وجل دون سواه. لكن قلنا ان الربوبية عند مشركي قريش توحيد ليس بخالص الله جل في علاه كما قال الا لهم خلق - [00:17:48](#) والامر فهو معتقد بالخلق ولم يعتقدوا بالامر فكانوا يفعلون الفواحش ويقولون الله امرنا بها. كما اخبر الله تعالى عنهم. فهم لم يمتثلوا تمام الامتثال في ان الامر لله وان امتتلوا تمام الامتثال بان الله جل في علاه وخالقهم وهو رازقه - [00:18:08](#) وهو مدبر امرين. قال وكثيراً ما يجتمع الشركان في العبد الربوبية وشرك الالوهية. وينفرد احدهما على الآخر. ينترد احدهم عن الآخر اصحاب العقول يؤمنون ان الله حق لكن هذا الرب ما صفاته - [00:18:36](#) هذا الرب ماذا يحب؟ كيف تعبد ما عندهم كلام لان هذه الاشياء العقل لا يستطبل بها كيف تعرف الوحل من خلال الانبياء. الحاجة البشرية ماسة لتعاليم الانبياء والناس تمكنوا الاسلام وتعاليم محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الرسل هم في شقاء - [00:19:03](#) وفي ضياع نحن ما نفتخر على الامم الكافرة باننا مسلمون كافتخارنا بعشائرننا وبلداننا نحن عديد لله سبحانه ولذا الاصل في كل مسلم ان يحب الخير للناس كلهم ونقرر ان ابناء البشرية قد خسرت خسرانا تضييعاً - [00:19:45](#) بتركها في بتركها لما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم عاد لتقرير المصنف بعد ذلك عاد لتقرير مهم تكلمنا عنه فيما مضى وفصلناه وطولنا فيه قالوا - [00:20:13](#) والقرآن الكريم بل الكتب المنزلة من عند الله. جميع الكتب المنزلة من عند الله قبل القرآن سواء ما لا نعرف منها او ما عرفناه من

التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى كلها تقرر ان الله حق - [00:20:32](#)

قال والقرآن الكريم بل الكتب بل الكتب المنزلة من عند الله تعالى كلها. كلها مصرحة بالرد على اهل الاشراك مصرحا بالرد على اهل الاشراك بالربوبية كلها تقرر ان الله جل في علاه واحد - [00:20:57](#)

وتكرر الادلة على هذا طويلا. ثم ركز المصنف على اول ايتين في هذا المعنى وفي سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين. القرآن الكريم معجز واعجازه في نظمه والله يقول اياك نعبد - [00:21:19](#)

ويقول واياك نستعين ترتيب الجملة في العربية نبدأ بالفعل والفاعل والمفعول او المفعول المفعول به. اياك نعبد واياك نستعين مر رجل على اعرابي شتم فقال الاعرابي الشاتم تريدني؟ تريدني في الشتيمة - [00:21:54](#)

فقال الشاتم اياك اعني اياك ما معنى قول الاعرابي اياك يعني لا اريد غيرك اياك معمول الآية ليست نعبد اياك لو كانت الآية نعبد اياك نعبد اياك ونعبد غيرك لا يمنع ان نعبد غير الله. لو كانت لا نعبد اياك - [00:22:37](#)

لكن قوله اياك نعبد تدل على الحصر والقصر والاختصاص وان العبادة بجميع انواعها القلبية واللفظية والفعلية كلها لله سبحانه. ويلزم من ذلك البراءة من الشرك في الافعال والاقوال والايادات قال اياك نعبد - [00:23:09](#)

قال واياك نستعين سيأتي في كلام بديع للمصنف النصف الثاني من الكتاب وقاربنا عليه ان الناس ان الناس بالنسبة لايك نعبد واياك نستعين اربعة اصناف. منهم من يعبد ولا من يستعين ولا يعبد - [00:23:46](#)

ومنهم من يستعين ويعبد ومنهم من لا يستعين ولا يعلم الموحد شعاره اياك نعبد واياك نستعين الموحد شعاره اياك نعبد واياك نستعين. لماذا لانه من اهل الهداية. احفظ عني وافهم - [00:24:12](#)

وهي سهلة الكلام الذي ساقوله سهل اسباب الهداية في سورة الفاتحة محصورة في خمسة امور. في المجالس تذكروا هذا الكلام. وهو مهم. اسباب الهداية محصورة في خمسة امور وفيها وتتضمن فائدة مهمة جدا. وهذه الفائدة - [00:24:42](#)

سؤالا الان اذكرها على شكل سؤال. وتأمل وافهم عني ما اقول لعل الله عز وجل ينفع بنا جميعا هل كل عابد مهدي لا في عبادي نعم في عالم وعاد الدار وعاد الطان. وعاد المشرق وعاد المشرق. عابد مشرك؟ نعم عابد مشرك - [00:25:17](#)

وما سمعتم قول الله عز وجل وجوه وجوه يومئذ ناضرة. وجوه اليوم اذا خاشعة وجوه يومئذ خاشعة. عاملة ناصبة. ناصبة. وجوه خاشعة. والاركان عاملة ناصبة والمال تستمر وهذا يفسر لنا الفاتحة - [00:25:51](#)

وفسر لنا اياك نعبد واياك نستعين من الفاتحة. قلت لكم لعلي مرتين ذكرت هذا في هذا الدرس اسباب العبادة حتى يعبد الانسان والله ييسر له العبادة. وليس كل من يسر الله له العبادة مهديا. بعض الناس هواه في العبادة - [00:26:22](#)

بعض الناس عنده عبادة بلا فقه. يعذب نفسه ويعذب اهله. ويعذب من حوله قلت لكم اسباب الهداية ثلاثة تذكرون طائر ان العبادة طائر جسمها المحبة. ولهو الطائر له جناحان. رجاء وخوف - [00:26:44](#)

سنة لا يمكن ان تتخلف لله عز وجل ابدا من وجد عنده محبة ورجاء وخوف لا بد ان يحصل العبادة. لكن لابد ان توجد المحبة والرجاء والخوف بمقايير ومعايير معينة - [00:27:10](#)

انتقل بكم الى صلاح البدن جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر له بطن اخيه اخوه يشكو بطنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فاسقاه عسلا - [00:27:40](#)

اما ذهب الداء فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم فشكى بطنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا وبقي يشكو بطنه فجاء المرة الثالثة فذكر له شكوى اخيه - [00:28:06](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه عسلا فذهب الداء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد شفاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:28:29](#)

صدق الله وكذب بطن اخيك. العلماء يقولون العسل شفاء لكن العسل له مقدار المقدار الاول ما تحصل دور الثاني ما تحصل مرة الثالثة تحصل فقال صدق الله لقوله سبحانه في سورة النحل فيه شفاء للناس. وكان له بطن اخي - [00:28:47](#)

كذلك المحبة وكذلك الرجاء وكذلك الخوف اذا وجدت بالمعايير الشرعية وحصلت لابد ان تتحقق العبادة يقينا من غير لو عندنا الان اخوة دارسين كيميا ويعطونا معادلات اه يقولوا معادلات الماء اه - [00:29:16](#)

ضربتين بطلع ماء. العبادة لها مقادير اذا وجدت محبة ورجاء وخوف بالمقادير لابد ان تظهر العبادة. لابد ان تظهر العبادة وهذا مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر عن ربه - [00:29:46](#)

وهو احسن تفسير لسورة الفاتحة. الحديث الالهي الصحيح الذي اخرج مسلم في صحيحه هو احسن تفسيراً بسورة الفاتحة. قال قال الله تعالى اني قسمت الفاتحة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قرأ الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي - [00:30:07](#) واذا قرأ الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي. واذا قرأ ما لك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي في حقن في فناء في تمجيد. ما الفرق بين الحمد؟ حمداني عبدي واثنى علي عبدي - [00:30:34](#)

اثنى علي عبدي ان كررت الحمد اصبح ثناء. اذا قررت الحمد اصبح ثناء اثنى علي عبدي هذا المقدار والتمجيد التوسيع. لما تقول مالك يوم الدين مجدني عبدي وسع عبدي علي ملكي - [00:31:01](#)

قد مجدني عبدي مش فقط دنيا ما لك يوم الدين وهذا يشير الى ان المحبة والرجاء والخوف لها يا مكرر ولها مقدار ولها مقدار لابد ان يكون فاذا وجد هذين لو وجدت هذه - [00:31:26](#)

حصل الانسان الايش؟ عبادة. طيب الهداية الهداية باب الخمس في سورة الفاتحة اسباب الخمس للهداية هي اسباب العبادة. اسباب العبادة. اسباب العبادة الثلاثة. اللي ذكرناه ويضاف اليها امران. فاذا وجد هذان الامران مع اسباب العبادة حصلت الهداية - [00:31:51](#) وجل العباد الذين هم ليسوا مهتدين لا يقولون او لا يفعلون او لا ينتبهون او لا يهتمون باياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد واياك نستعين. اسباب الهداية خمسة اسباب الهداية الثلاثة المحبة والرجاء والخوف - [00:32:24](#)

والعبادة الخالصة لله وان تخرج من حولك وطولك وقوتك. وان تستعين بالله سبحانه وتعالى على العبادة. اياك اياك نعبد قال واياك نستعين. ما قال نستعين اياك كما قلنا كما قلنا اياك نعبد نقول ايضا في اياك نستعين. واياك نستعين. العبادة الخالصة لله - [00:32:53](#) العبادة التي ليست فيها شرك لا في الاقوال ولا في الافعال ولا في الارادات. اذا قال بعض اهل العلم قال من قال اياك نعبد برء من الرياء ومن قرأ اياك نستعين - [00:33:25](#)

برأي من العجب من قرأ اياك نستعين ليس لي حول ولا قوة يا رب الالبك. لا استطيع يا الله ان اعبدك الا بارادتي بعض طلبة العلم يتحمس بالطلب ويبدأ يقرأ ايش يقرأ ايش اعمل - [00:33:43](#)

ننسى الاستعانة تماما بالله فالله يتركه لنفسه منشط طلب يوم يومين اسبوع اسبوعين شهر شهرين بوقع. بوقع بخالص لله العلة استعانة. اياك نستعين العلة مش محصنة اياك نستعين. طلبة العلم يهتمون باياك نعبد. ويحرصون على التوحيد الصحيح - [00:34:03](#) ولكن طلبة العلة ينتبه كثير منهم لا ينتبه الى اياك نستعين. فانت يا ربنا علمتنا وانت يا ربنا سخرتنا لان لان نتعلم دينك هذا فضل منك علي. وليس لي فيه شيء. انما هو منك خالص منك يا رب - [00:34:35](#)

اياك نعبد واياك نستعين. اذا اسباب الهداية في سورة الفاتحة العبادة زائد البراءة من الشرك الارادان والافعال والاقوام الا يلجأ الانسان الى قوته ولا الى ذكاء وانما يفزع الى الله - [00:34:55](#)

لذا بعض طلبة العلم اغبياء. حفظوا من العلم ما جعله من العلماء وبعض الازكياء بعض الازكياء من الملحين الامر لله عز وجل ليس لاحد فيه نصيب اسأل الله ان طلبة علمتنا طلبة علم وان يستخدمنا لنصرة دينه ونشر سنة نبیه - [00:35:22](#)

صلى الله عليه وسلم خلق قوله اياك نعبد انه ينفي شرك المحبة والالهية. الشرك اهم شيء في شرك اللوهية والالهية هو شرك ذكرنا هذا فيما مضى وكذلك اياك نستعين الاستعانة من افعال العباد - [00:35:51](#)

فالله هو المعين وهو الخالق وهو المدبر والاستعانة به عباد ولكن الاستعانة به على انه هو الخالق وهو المدبر قالها هدى قال فانه ينفي شرك الخلق الرجال اياك نعبد فيها تحقيق شرقي محبة نفي شرك المحبة ونفي شرك اللوهية وجعل اياك - [00:36:25](#)

تعيين فيها نفي شرك الخلق. وشرك الربوبية. لان هذا من تدبير الله هذا من تدبير الله في حقه. فان تستعين به. فذلك انت عبادة ان



يستعين العبد بالله الاستعانة هذه عبادة ولكن لطف الله - [00:36:57](#)

وتدبيره وخلقه وارادته بالنسبة اليه ربوبية لكن الربوبية مقرونة مع اياك نعبد وقال اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد فيه نأبي لجميع شرط اللوهية وايانا نستعين الاستعانة في حد ذاتها عبادة. ولكن - [00:37:25](#)

صنيع الله بك وتدبيره في حقك هذا ربوبية ففيه نفى الربوبية ونهي شرك الخلق للخلق اما استعيز بالله انا اعترف انا لا اقول الا بك الله. انت الله لا اله الا انت سبحانه - [00:37:55](#)

انت الواحد الاحد الخالق المدبر لا يوجد سواك يا رب من هذا الوجه جعل اياك نستعين جعله فيه نفى شرك الخلق وشرط الربوبية ما اجمل اثار التوحيد وما اجمل ان لا تنسى انك عبد مخلوق وانك ضعيف من كل وجه - [00:38:22](#)

وتحتاج الى الله لان الله غني من كل وجه انت فقير من كل وجه والله الذي تعبد والذي تستعين به غني من كل وجه قال شيخ الاسلام رحمه الله من احب ما يدعى - [00:38:53](#)

احب دعاء الى الله عز وجل ان يقول العبد اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. احب الادعية الى الله اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فيه تمام الفقر في حق الداعي. وتمام الغناء في حق المدعو - [00:39:23](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك على فقير وانت الرب. انت الذي تعينني. انا لا استطيع ان افعل هذا. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك تسمع قال المصنف رحمه الله فتضمنت هذه الاية تجديد التوحيد لرب العالمين في العباد. وانه لا يجوز اشراك غير - [00:39:49](#)

ولا بالارادة. فالشرك في الافعال كالسجود لغيره سبحانه. والطواف بيت المحرم وحدد رأس عبودية وخضوعا لغيره. وتقبيل الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه تعالى او تغيير القبور واستلامها والسجود لها. بدأ بافاضة جملة - [00:40:21](#)

وسياتي تفصيل طويل بديع في انواع الشرك في اللوهية وندور مع المصنف في اجماله وفي تفصيله فهو الآن نجمل ونحن نجمل كما قال قلت لكم ان الامور تتضح باضدادها فلما ذكر توحيد الربوبية في فصل في الضاد توحيد الربوبية وكيف يقع الشرك في توحيد الربوبية - [00:40:50](#)

وفصل في كيف يقع الشرك في توحيد اللوهية فتجريد التوحيد في الفاتحة تضمنت الفاتحة جريدة التوحيد وتجريد التوحيد لله تجريد التوحيد في الله في ان تكون عبدا لله سبحانه وتعالى - [00:41:25](#)

والتأمل لسورة الفاتحة يجد عجا بعد هذا بعد ذكر الاشياء الخمسة اياك نعبد واياك نستعين قلنا ايش هذه هي الاسماء الخمسة شو سمينها الهداية. اهدنا اياك نعبد واياك نستعين اهدنا. اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم - [00:41:49](#)

الصراط الهداية في الصراط. انتبه! في هداية للصراط وفي هداية في الصراط وانت في قراءتك اجمل اجمل مظهر مضار للعبادة وانت في فراشك وانت في خلوتك تقرأ الفاتحة اقرأ الفاتحة - [00:42:24](#)

فتذكر وتجرد قلبك بالتوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى احسن انواع التوحيد تختتمها بقولك اهدنا الصراط المستقيم. الهداية في الصراط. الهداية في الصراط تشير بدلالة اللازم الى الايمان بالملائكة والايمان بالكتب. وحين اذ يستطيع طالب العلم - [00:42:51](#)

نفهم ان الفاتحة فيها جميع اركان الايمان. نبحت عن اركان الايمان في الفاتحة نبحت وجميع انواع التوحيد ايش قسمنا احنا التوحيد؟ قلنا الربوبية والوهية واسماء وصفات او توحيد خبر وتوحيد طلب - [00:43:36](#)

وتوحيد الخبر وجود الرب الربوبية والاسماء والصفات. توحيد الطلب توحيد اللوهية. الحمد لله الرحمن الرحيم. اسمعوا صفاته صحيح؟ صحيح. طيب. ما لك يوم الدين؟ يوم الآخر. الامام اليوم الآخر اياك نعبد واياك نستعين. اللوهية. اللوهية. لا اللوهية لكن - [00:44:01](#)

يتضمن نفى الشرك بالربوبية والخلق. وجود خالق لغير الله. اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من الذين انعم الله عليهم النبيين صراط الذين انعمت عليهم النبيين - [00:44:39](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم المغضوب عليهم من الضنين.

تذكرون اني شرحت قبل درتين او ثلاثة دعاء ابراهيم قال واذا مرضت فهو يشفين - [00:45:07](#)

هذا مذكور في الفاتحة. وين؟ اهل اللغة. اهل اللغة. يا طلبة العلم. طلبة اللغة. المغدور. وين مذكور على ميزان واذا مرضت صحوة ايش في؟ او المذكور هذا انعمت انعمت ضمير - [00:45:33](#)

بالله المغضوب المقرر في علم العربية اما اسم المفعول يعمل عمل المبني للمجهول طالما قال غضبت وانما قال انعمت ثم قال مغضوب عليه من الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [00:45:58](#)

وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض اراد ان اراد بهم ربهم رشدا تماما الوزن تماما اذا مرضت الله يشفيه. انعمت يا لله ما اجملت هالخطاب في انعمته اما اجد قلبي لما اصلي والقلب خاطر - [00:46:28](#)

لما يقرأ الامام انعمت عليه. هذه التاء خطاب الموجهة لله في قولك انعمت هذه تاء لها لذة ولها انشراح صدر ولها استقرار الخير في اعماق اعماق القلب. في ان يقول العبد انعمت عليه - [00:46:51](#)

نعم تعليم غير المغضوب عليهم. الفاتحة لما كانت الهداية فيها هداية في الطريق. والهداية لا تتحقق الا من خلال الملائكة والكتب فصار في الفاتحة التوحيد باصنافه الثلاثة والتوحيد باركانه الستة - [00:47:13](#)

بجميع اركان التوحيد. يعني الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر خيره وشره ومأخوذة كما قلت انعمت ومغضوب مأخوذ هذا من القدر هذا كله سورة الفاتحة. فسورة الفاتحة سورة توحيد تجريد التوحيد - [00:47:33](#)

تجريد التوحيد في سورة الفاتحة بانها حوت جميع انواع التوحيد الان بعد هذا البيان بعد بيان ان الفاتحة حوت جميع انواع التوحيد بدأ بالتمهيد بكلام مجمل لكنه بديع. ويحتاج لشيء من تفصيل. والتفصيل يأتي لاحقا. لكن نمر - [00:47:59](#)

على مجمل كلامي قال تتضمنت هذه الآية تجريد التوحيد لرب العالمين في العبادة وانه لا يجوز اشراق غيره معه. لا في الافعال وهذا الشرك الشرك ليس فقط في الارادات والنوايا - [00:48:28](#)

ويشمل الارادات الشرك الاصغر وهو الرياء والشرك الاكبر كذلك تدخل في الافعال ويدخل في الالفاظ طيب بدأ بذكر الشرك في الافعال قال كالسجود لغير الله السجود لغير الله استقر الحكم في دين الله الذي انزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ان

السجود لا يجوز الا لله - [00:48:51](#)

سبحانه وتعالى لا يجوز لاحد ان ينحني لاحد فضلا عن ان يسجد له ولد كذلك لا يجوز للعبد ان يركع فالركوع والسجود امران خاصان بالتعظيم لله سبحانه. نعم الله قضي - [00:49:26](#)

ان امر الملائكة يسجدوا لادم ولكن تسجد ولكن سجود ليس سجود عبادة. وانما سجود تعظيم ومتى امر الله الملائكة بان يسجدوا لادم؟ بعد ان اخبرنا انه علم ادم الاسماء كلها - [00:49:56](#)

فالملائكة بعد ان تعلم ادم واشتغل بالعلم فالحال امر الملائكة ان يسجدوا له. وكذلك اخبرنا الله في سورة يوسف ان يوسف واخوانه سجدوا لي يوسف يعقوب فالسجود كان على نحوين - [00:50:18](#)

تعظيم وسجود عبادة فالحال جل في علاه قضي في شرعه ان التعظيم والعبادة امران لا يكونان في السجود الانحناء الا لله سبحانه وتعالى ولذا اهل العلم يقولون من سجد لغير الله فقد كفر - [00:50:46](#)

وذكر غير واحد منهم الاجماع على ذلك اذا عند اهل السنة الشرك ليس فقط في القلب. وانما الشرك يكون في الافعال. والشرك يكون ايضا في الاقوال واعني بالشرك ها هنا الشرك الاكبر المخرج من الملة - [00:51:09](#)

قال فالشرك في الافعال كالسجود لغيره سبحانه وتعالى قال والطواف بغير البيت المحرم اختص الله تعالى طواف بيته فلا يجوز لاحد ان يعظم شيئا بالطواف حوله الا بيت الله المحرم للكعبة المشرفة - [00:51:33](#)

ايش بده يقود المصنف؟ يعني هذا الكلام واضح كان يعاني من سجود المشايخ كان المريدين يسندون المشايخ. ويطوفون بقبورهم. وما زالوا يفعلون ذلك. رأيت هذا بعيني بالقارئ مشهد الحسين يقول فرأيت شابا يطوس ويسجد يطوف ويسجد. فالطواف -

[00:52:10](#)

على وجه التعظيم ببناء من الشرك اللوهية. وهذا عند اهل السنة. اما الشيعة فحدث ولا حرج يعتقدون ان سبع اشواط يطوفون احسن من سبعين حجة. الشيعة يقولون هذا. الشيعة ليش بيحوا على قبر على على المزار؟ ترك - [00:52:44](#)

في كتبهم في الكاف في كتبهم يقولون الطواف سبع اشواط بقبر من من قلب البيت احسن من سبعين حجة. من افتقد انه الطواف احسن من الحج ليش يروح عمكة؟ لماذا يا بنتي - [00:53:15](#)

فطواف تعظيم القبور بالطواف مدخل عظيم من مداخل الشرح اي انواع الشرك شرك بالالوهية. الشرك بالعبودية يعظمون احجارا يعظمون احجارا هب من الله يعني الان لما يصنع في قبر جعفر الطيار رضي الله تعالى عنه وغيره من - [00:53:35](#)

وضعوا لهم اضرحة وضعوا الاضرحة زجاج والى اخره هذا من وين؟ من اوروبا من وين التعظيم هذا؟ من وين جاء التعظيم نعم هم اصحاب رسول الله. وهم ال بيته وقال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى - [00:54:13](#)

حب ال البيت من ديننا ونعبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن تعظيما شرعيا تعظيما شرعيا لا يخرجنا على ان نشرك بالله سبحانه وتعالى قد فالشرك به في الافعال كالسجود لغير الله. والطواف بغير البيت المحرم. وحلق الرأس - [00:54:44](#)

عبودية وحمق الرأس عبودية وخضوعا لغيره. حلق الرأس له احكام وتعتريه جميع الاحكام حلق الرأس وحلق الرأس شرح وقد يكون شرك اكبر خلق الرأس بدعة وحلق الرأس طاعة وحلق الرأس وبحر - [00:55:10](#)

حلق الرأس في الحج والعمرة. مثل السلام عليكم السلام عليكم. الصلاة الصلاة تحريمها التكبير. وتحليلها. التسليم. كبرت يمنع في حقك ان تأكل وان تشرب وان تتكلم الا ان تسلم فالتكبير تحريم - [00:55:52](#)

والتسليم تحليل. تحليلها التسليم الحج والعمرة مثل التكبير تقول لبيك اللهم بعمرة لبيك اللهم بحج ومثل التسليم. تحلق رأسك. او تقصر شعراتي فالمحرم يحرم عليه شرعا ان يتمتع بزوجه الا بعد ان يحلق رأسه. فحلق الرأس وقل - [00:56:21](#)

من الناس من يغفل من ينتبه لذلك. وكثير منهم غافلون حلق الرأس عبادة. ما اظن انك انت لما فرغت من السعي تمت عمرتك وما في عبادات لا العبادة تنتهي لما تحلق رأسك. حلق الرأس عبادة - [00:57:00](#)

في الحج او العمرة حلق الرأس عبادة من العبادات وهذه العبادة على وجه الخضوع والذل لا تكون الا في العمرة فهذا حلق رأس التي فيها العبادة فيها الوجوب في حلق رأس بدعة. مثل اللي ذهبون الى الاقصى قديما - [00:57:27](#)

فلما يزورون الاقصى يحلقون رؤوسهم يحلقون رؤوسهم تعظيما لله وعبادة لله ولكن هذا التعظيم ورد مخالفا للدليل فهو بدعة وليس شركا لان الخضوع والاذلال انما هو لله. ولكن كان في غير مكانه. وفي غير - [00:58:02](#)

قد نعكس الناس قديما القصة اذا ارادوا ان يتوبوا يذهبون للمشايخ ويجلسون بخضوع وذل بين ايديهم. والمشايخ يعملون على حلق رؤوسهم مشايخ يعملون على حلق رؤوسهم. هذا العمل شرك. هذا العمل ان تجلس ذليلا - [00:58:32](#)

بين يدي الشيخ وان تستسلم لعمله وان تكون خائعا خائعا ذليلا بين يديه ويحلق رأسك علامة توبة هذه توبة ليست لله. اصلا تكون توبة لله الاصل ان تكون التوبة لله سبحانه وتعالى - [00:59:06](#)

طب واحد بحلق مثل اه المطرب الفلاني والممثل الفلاني وقصة معينة هذا حرام تشبه بالكفار طيب واحد يحلق حتى يريد ينظف نفسه شعره طعام. هذا مباح. حلق الرأس بهذه الطريقة مباح - [00:59:28](#)

او اراد ان ترى ان يحتجب فحلق رأسه وهذا مباح. فاذا حلق الرأس انتبه الان نعود نقرأ عبارة المصنف قال رحمه الله تعالى وحلق الرأس عبودية وخضوعا لغيره. اذا متى يكون حلق الرأس - [00:59:51](#)

شرطا واذا في خضوع وعبودية لغير الله سبحانه وتعالى. قلت ويجمل بامثلة طب ماذا يريد من هذا؟ هو يشكو مما كان يفعل الناس. هكذا كان الناس يتوبون. كانوا يتوب وبين يدي المشايخ ويطبعون ويجلسون الاذلاء. فذكر هذا - [01:00:12](#)

مناقضا لتوحيد الالوهية. قال وتقبيلا وين التقبيل؟ قبل التقبيل. حتى التقبيل في في شرك ايه؟ التقبيل في شرك لكن مش عيدهم مش اي نوع من التقبيل. تقبيل العبادة تقبيل الرحمة ارد قلبك على صغير او تقبيل الشهوة - [01:00:40](#)

ان تقبل زوجتك ليس له دخل في كلامه دخل واحد يقول لك والله المشايخ بقولوا التقبيل شرك اعوذ بالله فنقول هذا. لا نتكلم عن



التقبيل الرحمة وتقبييل الشهوة. وما شابه لا نتكلم اسمع الان ايش يقول المصنف - [01:01:05](#)

وتقبيل الاحجار. تقبيل الاحجار على وجه التعبد تقبيل الاحجار على وجه التعبد واذا قبلت قبر فلان يحصل لي نظر ورعاية وتوفيق وبركة وفيوضات من الخير ورزق ونصر تطوف كان صار لما يجوا لما يجوا - [01:01:25](#)

كان الناس يطوفون بقبر ولي مشهور من حنابلة. وموحد ابو عمر المقدسي لما كان التتار كانوا الناس يطوفون بقبر ابو عمر المقدسي. لطفت بقبره وقبلت قبره وقدمت العتبات تقول عندي فيوضات. تكون عندي خيرات وبركات. فهذا الاعتقاد وهذا التقبيل الذي فيه

تعظيم - [01:01:59](#)

والتقبيل قال وتقبيلا الاحجار قال غير الحجر الاسود. هل يشرع لنا ان نقبل الحجر الاسود؟ نعم. نعم. ونقول كما قال عمر ماذا قال

عمر؟ لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك - [01:02:29](#)

ما قبلتك؟ سبحان الله! الحج اتباع. الحج لتأخذوا عني نشطكم كده احنا في الحج بنقبل حجر وبنرمي حجر. في حجر مرمي وفي

حجر نقبله ونحن متبعون في جميع الاحوال قام وتقبيلا الاحجار غير الحجر الاسود - [01:02:54](#)

فتقبيل حجر الاسود مشروع وتقبيلا العتبات والسياج. والتراب وبعضهم نسجد بالتراب واعتقاد ان البركات نابعة من هذا السياج هذا السياج والله لما اقول اه اغلب الاسيجة اللي توضع اه ليست مصنوعة في ديار المسلمين اصلا. ما اقدر من وين تأتي بركات ما اعرف

من وين تأتي البركة. كيف تقول - [01:03:24](#)

الورثة في الشرع البركة تكون في الشرع. فما اخرج البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه

وسلم في سفر فاتوا للنبي صلى الله عليه وسلم بوعاء في قعره ماء - [01:03:59](#)

في قعره ما قليل. فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده الماء الذي في القعر وضع يده في الماء الذي في قعر الاناء فقال

عبدالله بن مسعود فاذا الماء يفرور بين اصابع - [01:04:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اية ومعجزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان رأى هذا الماء قال حي على الطهور المبارك حي

على الطهور المبارك والبركة من الله - [01:04:59](#)

بركة من رسول الله. لا لا ابن الله. البركة من الله. ليست من رسول الله اذا كان حال هذا النبي صلى الله عليه وسلم مع الماء والبركة

من من الله - [01:05:26](#)

فمن اعتقد ان البركة من فلان ان قبلت ان حجر قبره او سجدت لترابه فهذا شرك اكبر ومن اعتقد ان البركة من الله واجراها على قبر

هذا فهذه بدعة. هذه بدعة ما انزل الله بها من سلطان - [01:05:42](#)

امر تقبيل الاحجار يدور بين الشرك وبين الشرك الاكبر وبين البدع وبين البدعة قال وتقبيلا الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو

يمينه تعالى في الارض. هذا في الحقيقة حديث ليس بصحيح - [01:06:10](#)

اخرجه ابن علي وخطيب اه يبلا حظ الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن صافحه وقبله فكان ما صافح الله تعالى وهذا الحديث

فيه اسحاق ابن بشر الكاهني وهو الضاء كذاب - [01:06:32](#)

هذا الحديث لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومثل تقبيل الاحجار تقبيل القبور واستلامها والسجود لها. فهذه انواع من

شرك اللوهمية ثم بدأ بعد ذلك المصنف رحمه الله تعالى بالذكر التفصيلي الشرك في اللوهمية - [01:06:58](#)

وبدأ بموضوع القبور واتخاذ المساجد عليها او بناء المساجد على القبور او الصلاة الى القبر هذه الحالات الثلاثة شملت في الاحاديث

النبوية التي اوردها المصنف رحمه الله تعالى. اقرأ الاحاديث مرة اخرى. احنا الان في نهاية الدرس اه عندنا الان ثلاث حالات. الحالة

الاولى تذهب - [01:07:27](#)

ادي قبر انه قبر صالح ولو كان كذلك وتصلي اليه او تسجد اليه. الحالة الثانية قبر موجود فيبنى عليه مسجد الحالة الثالثة المسجد

قائم ويدفن ويدفن الصالح في داخل المسجد. هذه الحالات الثلاثة هي المحرمة في شرع الله. والذي وقع خلاف بين العلماء -

[01:08:02](#)

في هل طبق الصلاة ام لا هذا مما وقع فيه خلاف ولو قرأت الاحاديث اه هل تحتاج لوقت باقي وقت؟ العمر مصححين ولا خلاص؟  
بقول لك طول ما انت قاعد واحنا قاعدين للظهر قاعدين طيب اذا اريد يعني - [01:08:32](#)

اريد ان اخرج عن موضوع قليل في اقرر انه ونقرر بقواعد بقاعدة مهمة في سؤال يكتب الكلام العام ونحتاج انا ان نفهمها ان نفهم  
هذا الكلام ان شاء الله تعالى فهما جيدا. بعد ان اقول اه هذا اخر كلامي والحمد لله رب - [01:08:59](#)

واختم بهذا الدرس لكن تبقى ضويمة وهذه الضميمة ليست من علم تقسيم الشكل عند العلماء ليست من علم التوحيد وانما هي من  
علم الاصول. ودرسناها مع كثير من اخواننا في - [01:09:26](#)

تحت بند مذكور في علم الاصول. متى يقتضي النهي الفساد؟ احنا الان بندردش باريحية وخرجنا من درسنا. يعني جلوسكم الان نخلة  
ان شاء الله وفيه باذن الله تعالى فائدة. الان - [01:09:46](#)

مبحثنا وانا اريد الان انواع وبعد ذلك افحص حتى نفهم المسألة فهما جيدا من المقرر عند العلماء انه ليس كل نهى يقود الفساد. سبب  
ببحثنا الان انه اللي بيصلي لقبر او في مسجد في قبر - [01:10:06](#)

هل الصلاة باطلة ليست باطلة هل النهي عن الصلاة في القبور بسمة. نسمع الاحاديث. اخشى تكون مش مستحضرين الاحاديث نسمع  
ثم تعلق اعلق حتى نقطع الامر يعني. قال المصلي رحمه الله. وقد لعن النبي - [01:10:35](#)

صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى لله فيها. فكيف من امتثل القبور او ثانا فهذا لم يعلم فهذا لم  
يعلم معنى قول الله تعالى اياك نعبد. وفي الصحيح انه صلى الله - [01:10:59](#)

وعليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وفيه عنه ايضا ان من شراء ان من شرار الناس من تدركهم الساعة  
احياء والذين يتجدون القبور مساجد. وفيه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم - [01:11:19](#)

ان من جاء قبلكم كان يتخذون القبور مساجدا الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني اناكم عن ذلك وفي مسند الامام احمد وصريح ابن  
حبان عنه صلى الله عليه وسلم قال لعن الله زوارات القبور - [01:11:39](#)

والمدخرين عليها المساجد والسور والسور وقد اشتد غضب الله تعالى على قوم اتخذوا ظهور انبيائه مساجد وقال صلى الله عليه  
وسلم ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - [01:11:59](#)

تصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. اذا قلت الهالات الثلاثة والمبحث الان الذي سافيش فيه قليلا هل الصلاة باطلة؟  
وهذا مذكور عند العلماء صحة هل النهي يقتضي الفساد - [01:12:19](#)

من المقرر عند العلماء ان ليس كل نهى يقتضي الفساد ليس كل نهى يقضي بالفساد. يعني قد يقع الانسان في الشرك او قد يقع الانسان  
في المعصية. ولكن المعصية لا تبطل صلاته - [01:12:39](#)

يعني واحد صلى وبايده خاتم ذهب الصلاة صحيحة ولا باطلة؟ صحيح صحيحة ايش تقول ايش تقولون؟ صحيح ولا اقول لكم شيء  
اخر واحد يكذب وجا يصلي صلاته صحيحة. صلاته صحيحة. كذاب كذاب ما اكثر. واحد تاجر يغش ورابي ودوش متبرجة -

[01:13:01](#)

صحيح. لذا العلماء لما قالوا النهي هل يقود الفساد ام لا؟ يحتاجون الى تفصيل يفصلون ومذاهب العلماء في هل انها يقود الفساد؟ لهم  
اربعة لهم اربعة اقوال لهم اربعة اقوال في هل النهي يقتضي الفساد ام لا - [01:13:33](#)

واحد توشا او اغتسل غسل جنابة غسل واجب. او امرأة اغتسلت من حيض او نفاس بماء مغصوب ماء مسروق. في ناس ببسرقوا  
من الماء. في ناس ببسرقوا. بتتوضوا ماء مسروق بتوضا بما مسروق. ويبغتسل بماء مسروق ويبغتسل بماء - [01:14:01](#)

الصلاة صحيحة ولا باطلة؟ هذي الان اقوى من كذب وصلى. واقوى من صلى وبايده خاتم ذهب. خاتم ذهب الاضعف غضب خطبا  
وسخن فيه الماء الحلال واغتسل من ماء حلال سخن وبالمسروق - [01:14:24](#)

هذا اضعف من الغسل بالماء المسروق او ذبح شاة بسكين بسكين مغصوبة ده بالحلال والحرام صلى في بقعة مغصوبة رفض بقعة  
وصلى فيها صلاة البقعة المغصوبة الفساد او لا يقضى الفساد يحتاج الى ضابط - [01:14:59](#)

واحترار العلماء في هذه المسألة في بعض جزئياتها وكانت الحيرة قائمة على تنزيل المثل او المسألة المبحوثة على القاعدة المعتمدة عند القائل هل الصلاة؟ هل النهي يقتضي الفساد ام لا - [01:15:43](#)

المسألة تحتاج الى اعمال عقل رأي وافعل ذلك حتى تفهم لا تتعجل لا تقرر الذي يخطر في بالك اعرضه على كلام العلماء ثقت لمن قال بمن قدح عندك فانت ولله الحمد والمنة صاحب بصيرة وصاحب فهم - [01:16:06](#)

العلماء لهم اربعة مذاهب اسهلها على الاطلاق مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله الامام ابو حنيفة رحمه الله نفرق بين الباطل والفساد الفاسد لا يقتضي الفساد الفاسد يقاضي الفساد. والباطل لا يقتضي الفساد - [01:16:39](#)

الفساد ما لا يشرع لا باصله ولا وصفه ما لا يشرع لا بالاصل ولا بالوصف هذا فاسي لا تبني عليه الاثار. واثار العقد الباطل ما شرع باصله دون وصله. وصفه - [01:17:15](#)

نؤخذ مثل والمثل يكون ميدان تطبيقي للاقوال الاربعة يعني كل ما نذكر قاعدة نذكر هذا المثل وحتى نعلم سبب خلاف العلماء في هذا المثل وهو مثل مهم هذا المثل البيع يوم الجمعة - [01:17:53](#)

البيع يوم الجمعة اذن المؤذن الخطيب بخطب. وناس يبيعوا وبشتري في السوق فواحد اشترى شاي فهل البائع كاسبه حلال ام حرام؟ وهل المشتري يجوز له ان يستفيد مما اشترى في وقت بيع الجمعة - [01:18:31](#)

ام ليس له ذلك نبدأ بمذهب الامام ابو حنيفة. قلنا الباطل يفرق بين الباطل والفساد. الباطل ما لا يشهر لا باصله ولا وصفه والفساد الفاسد لا باصله ولا وصفه والباطل - [01:18:57](#)

باصله دون وصفه هل البيع مشروع؟ مشروع في اصله مشروع. وبوصفه في بيع يوم الجمعة ليس بمشروع. ممنوع. فعند الامام ابي حنيفة المال حلال والسلعة لك ان تستفيد منها. مع ان الائمة حاصل. الان الائم الائم حاصل في جميع الصور - [01:19:15](#)

نحن لا نتكلم عن الائم نتكلم انه متى يقتضي النهي الفساد؟ اما هو نهى ومعنى انه نهى ان الائم خاص. طيب يجي المذهب الثاني. المذهب الثاني اختاره المازن المالكية. ورجحه شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:19:42](#)

وتبعه جم ومنهم تلميذه ابن القيم وابن رجب وجمع قالوا النهي يقتضي الفساد اذا كان في حق الله والنهي لا يقتضي الفساد اذا كان في حق العبد اماي يقوم الفساد اذا كان بحق الله عز وجل - [01:20:14](#)

ولا يقود الفساد اذا كان في حق العبد العلاني صلاح الدين العلاني الكندي له كتاب تحقيق المراد في هل انه يقود الفساد؟ ناقش الماجري وهو تلميذ لابن تيمية. ولم يقبل هذا القول - [01:20:44](#)

وقال ما من حق للعبد الا ولله فيه نصيب وما من حق لله الا وقد يكون للعبد فيه نصيب الزنا حقن العبد ولا حق حقي. السرقة. ذلك العلاني على هذا القول - [01:21:07](#)

بان الحقوق متداخلة فابن القيم اخذ هذا القول وناقشه وفصله وطول فيه وكذلك شيخ الاسلام فقالوا نريد حق الله الذي لا يقبل الابرأ ولا المسامحة وبحق العبد الذي يقبل الابرأ والمسامحة - [01:21:39](#)

فلما نقول حق الله نريد الذي لا يقبل الذي لا يقبل المرأة والمسامحة وحط العرض يقبل انا صرفت مال واحد سرق من اخر الثوب وستر عورته فيه الصحيحة ولا باطلة - [01:22:06](#)

صحيح صحيح على قول ابو حنيفة صحيحة وعلى هذا القول صحيحة. ليست باطلة صحيحة لان صاحب الحق قد يبرئ قد اعطينا اذا انا تبنت سرقت ثوب بذكاء قول والله نص سرقت ثوب بدني اخذ مال تمنه - [01:22:27](#)

واطلب منك المسامحة بين قبل يوخذ ثمنه خلاص انتهى حق عبد مش حق لله اقبل ابراء لكن لو رجعنا الى مثل الشراء يوم الجمعة فعلى هذا القول فالنهي في حق الله - [01:22:57](#)

وبالتالي الذي اشترى شيئا في وقت صلاة الجمعة يجب عليه ان يتصدق به والبائع يحرم عليه ان يستفيد من ثمنه والواجب عليه ان يتصدق به. لان البيع والشراء في وقت صلاة الجمعة حق لله. لله - [01:23:22](#)

حق لله. هذا الامر الثاني الامر الثالث المذهب الثالث ينظر الى الموطن الذي فيه النهي فاذا كان النهي في شرط او ركن الفساد واذا

كان في غير ركن وغير الشرط - 01:23:45

فلا يقبض الفساد رجل سرق ثوبا فستر عورته لان ستر العورة من واجبات الصلاة رجل سرق تقيّة غترة او جورب او جاكيت ليست لها صلة بالستر الاول. ليست لها صلة لا بواجب ولا بشرط. بشرط فهذه الصلاة صحيحة - 01:24:15

وعليه من توضاً بماء مغصوب صلاته باطلة. ما مقصود شرط شرط الوضوء؟ او من اغتسل على هذا القول اما على قول حق الله ويقبل المسامحة يقبل المسامح فالصلاة صحيحة. الاحكام والفروع - 01:24:52

تتداخل بناء على قواعد. بناء على القواعد. ولذا موضوع الصلاة في وقت صلاة الجمعة موضوع الشراء والبيع في وقت صلاة الجمعة على القول بالركن على الواجب فيها هنا محتمل ايضا - 01:25:15

بطلان البيع كالقول القول حق الله وحق العبد تم اذهب الان استعرضنا ثلاثة بقي رابع وهو الاخير الانفكاك وعدمه هل الامر يقبل الانفكاك؟ ام ان اللزوم تام ولا يقبل الانفكاك؟ هذا ايضا فيه - 01:25:40

في مسائل متعددة مثل الصلاة في الارض المغصوبة. هل يلزم من كل ارض تصلي عليها ان تكون ملكك؟ لا. هل الزم من كل وضوء تتوضاً به ان يكون ملكك؟ لا. الوضوء في موضات العامة والمساجد - 01:26:06

الوضوء صحيح ولا باطل؟ صحيح وليس ملكا لنا للماء ما ليس ملكا لنا. فهذا يقبل الانفكاك. قالوا من توضاً من ماء منصوب ومن صلى في ارض مغصوبة يقبل الانفكاك. ومن باع واشترى في وقت الجمعة يقبل الالات - 01:26:30

هذا بيع حلال. وهذا وقت تجب فيه صلاة الجمعة. فهذا ينفك عن هذا. هذا ينفك عن هذا فمنهم من قال من بالانفكاك وعدمه فمن قال ان الامر يقبل الانفكاك حينئذ - 01:26:50

النهي لا يقتضي الفساد وان كان النهي لا يقبل الانفكاك فالنهي يقتضي الفساد مثل بيع الخنزير مثل الربا بيع الخنزير والربا ليس مشروعاً لا باصلاً. ولا بوصفه. فهو فاسد عند الحنفية - 01:27:12

وكذلك في موضوع الاتكك وعدمه فهو فاسد كذلك الى اخره. بعد هذه المقدمة اقول اما بعد حكم الصلاة في المسجد الذي فيه قبر ذكر المصنف بالكلام عن المسجد الذي بني على قبر - 01:27:36

او الذي او على المسجد الذي بني على قبر او ادخل رجل في قبر في مسجد رجل مات ودفن في المسجد او صلي على قبر فهل الصلاة تقتضي الفساد ام لا - 01:28:02

تمسك الامور الاربعة مذاهب الاربعة. القول الاول الصلاة شرعت باصلها دون وصفها فهي صحيح. هو حديث صحيح. قول الثاني ان الناهية عن الصلاة حق لله ولا حق للعبد لله الحق لله. فمن قال بان النهي ان كان يخص حق الله فهي باطلة - 01:28:26

ماذا قال عن الصلاة في المسجد الذي فيه قبر؟ هذا الصلاة باطل الصلاة باطلة هذا من قال طب من قال الاتكك يقبل الاتكك يقبل الانفكاك يمكن هذا القبر يرفع فمن قال بالاتكك وعدمه قال الصلاة صحيحة - 01:28:55

ومن قال بان الركن بان النهي ان كان في شرط او ركن ويقبل الفساد ومعه لا يقبل قال بان الصلاة صحيحة. ولذا اخوانا بارك الله فيكم ان تكلمنا في هذه المسألة فينبغي ان نعلم ان الصلاة في المسجد الذي فيه قبر - 01:29:17

انما هي باطلة على قول من قال بان النهي يقوم الفساد اذا كان في حق الله دون غيره في المسألة قائمة على هذه الامور الاربعة. والذي ينشر له الصدر نرجحه - 01:29:43

اما النهي ان كان في حق الله يقتضي الفساد وان كان في حق غيره لم يقتضي الفساد. هذا والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. ونكمل ان شاء الله تعالى دروسنا بعد نصف شوال - 01:30:06

يعني رمضان انا ساسافر ان شاء الله. اسأل الله الاعانة القبول منا ومنكم. سنعود لدروسنا باذن الله تعالى بعد النصف من شعبان الان باذن الله تعالى لنكمل آآ شرح الكتاب. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:30:26

وعلى اله وصحبه - 01:30:46